Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقيل فى تفسير «نضيد» أى المتراكب بعضه على بعض[1]. وقيل: يقال للطلع نضيد ما دام ملتصقا بعضه ببعض، فإذا تفرق فليس بنضيد[2].

والقارئ للقرآن الكريم يلاحظ أن المولى سبحانه وتعالى وصف الطلع مرة بأنه «نضيد» فى سورة (ق). ومرة أخرى بأنه «هضيم». فى سورة (الشعراء) حيث قال تعالى: ﴿وَزُرُوعٍ وَنَخْلٍ طَلْعُهَا هَضِيمٌ ﴿١٤٨﴾﴾ [الشعراء]. وقيل فى تفسير قوله تعالى: «وَنَخْلٍ طَلْعُهَا هَضِيمٌ» أى ونخل قد أينع حملها ونضج، وقيل: الهضيم هو الرطب اللين؛ والمعنى أن الطلع لين رطب[3]. وقيل الهضيم هو الذى لانوى له. وقيل: يقال للطلع هضيم ما لم يخرج من كفراه[4].

وذُكر« العرجون» مرة واحدة فى القرآن الكريم فى قوله تعالى: ﴿وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ ﴿٣٩﴾﴾ [يس]. وقيل: العرجون أصل العنقود الرطب إذا عتق ويبس وانحنى[5]. وقيل العرجون هو ما بين الشماريخ إلى النابت فى النخلة. أما العرجون القديم فهو الذى أتى عليه حول[6]. وفى الآية الكريمة شبه المولى عز وجل القمر فى نهاية الشهر العربى بالعرجون القديم فى قدمه، وصغر حجمه، وانحنائه، وهذا دليل ظاهر وبرهان بين على عظمة الخالق وعظمة أوصافه[7].

وفى آية من آيات القرآن الكريم والتى تعتبر فى حد ذاتها سبق علمى يشير القرآن إلى علاقة ما بين سهولة الولادة والرطب فيقول تعالى:

---

(١) مصحف الشروق المفسر الميسر ص ٥٩.

(٢) كتاب التسهيل لعلوم التنزيل لابن جزى الكلى، الجزء الرابع ص ١١٤.

(٣) كتاب التسهيل لعلوم التنزيل لابن جزى الكلى، الجزء الثالث ص ١٩١. تفسير النسفى للنسفى ، الجزء الثالث ص ١٩٢. تفسير المراغى للمراغى، الجزء التاسع عشر ص ٨٩، مصحف الشروق المفسر الميسر ص ٤١٨. كلمات القرآن - تفسير وبيان للشيخ مخلوف.

(٤) تفسير القرآن العظيم لابن كثير، المجلد الثالث ص ٣١٢. الجامع لأحكام القرآن للقرطبى، الجزء الثالث عشر ص ٨٦.

(٥) تفسير القرآن العظيم لابن كثير، المجلد الثالث ص ٥٣٣.

(٦) معانى القرآن للفراء، الجزء الثانى ص ٣٧٨.

(٧) الجامع لأحكام القرآن للقرطبى، الجزء الخامس عشر ص ٢٢. فى ظلال القرآن لسيد قطب، المجلد الخامس ص ٢٩٦٩. تيسير الكريم الرحمن فى تفسير كلام المنان للسعدى، الجزء الرابع ص ٢٢٦. كتاب التسهيل لعلوم التنزيل لابن جزى الكلى، ص ٣٥٧. مصحف الشروق المفسر الميسر ص ٤٩٩.